

[عورة الى المقالات](#)

[<< صفحة سابقة :: الصفحة التالية >>](#)

الافتتاحية

الحقيقة لحقن الدماء



صفحات اليوم PDF



PDF الارشيف

اسعار العملات



الصمود الاهوازي وتخبط النظام

النمر الورقي بدا يتهاوى امام صمود شعبنا الباسل يوما بعد يوم, ها هو اليوم تنتابه حالة من الذعر ويقوم باعتقالات عشوائية في صفوف ابناء الاهواز البررة الذين نذروا انفسهم للوطن والحرية ورفع الضيم

والسؤال: اين المنظمات الدولية المعنية بحقوق الانسان مما يحصل من تعسف تجاه ابناء الاهواز, اين الضمير الانساني من سراديب التعذيب الايرانية التي فاقت النازية في وحشيتها? ان شعارات الحرية والعدالة والمساواة التي قامت عليها الثورة الايرانية تجذرت على رمال الاهواز المعطرة بدماء الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض والعرض في وجه النازيين الجدد والمجرمين والقتلة الذين استباحوا ارض الاهواز, ان العنصر والعرق الاربي دوما يرى نفسه فوق الجميع وانه افضل المخلوقات وهذا ما قامت عليه النازية ايام هتلر تتجلى اليوم في نظام ولاية الفقيه

اذ النظام الظلامي لا يعترف بوجود قوميات في ايران ويسميههم بالاقوام الساكنة في ايران ويصور القوميات اناسا وافدين لا ينتمون للارض يستطيع ترحيلهم متى شاء, في حين تدحض حقائق التاريخ نظريته, ومثال على ذلك ان العرب في الاهواز كانوا في الاهواز قبل قدوم الآريين من اوروبا واسيا الوسطي والهند وحضارة عيلام في الاهواز والاثار التاريخية في مدينة السوس الاهوازية تدل على ذلك, ان سكان الاهواز الاصليين هم العرب وليس الاقوام الهندواربية القادمة من خلف الجبال نحو سهول وحضارة الاهواز العريقة

والحقيقة الثانية ان الامبراطورية الفارسية احتلت الاهواز ايام الساسانيين كما احتلت العراق واليمن وان عرب الاهواز هم من ساندوا وساعدوا الخليفة الثاني رضي الله عنه في فتح الاهواز من ايدي الهرمزان الساساني وهذا ما لا يجعل مجالا للشك في ان القبائل العربية من بني تميم وبني بكر بن وائل واخرى كانت في الاهواز وان الساسانيين كانوا وافدين ومحتلين وليس العكس

ان سكان الاهواز الاصليين هم العرب وهذا موثق لدى المنظمات الدولية وحقيقة على منظمة الشعوب غير الممثلة unpo ارض الواقع من ضمن تلك المنظمات منظمة في الامم المتحدة التي كان لها دور كبير في استقلال تيمور الشرقية وكذلك علم وجغرافية الاهواز معترف بها من قبل تلك المنظمات

ومن منطلق القانون الدولي لا يجوز للحكومة الايرانية عقد الاتفاقات الاقتصادية والنفطية من دون اخذ موافقة السكان الاصليين للاقليم او اعطائهم نسبة من العائدات النفطية لاعمار مناطقهم المحرومة وزيارة نائب الامين العام للامم المتحدة السيد كوتها ري الاخيرة للاهواز ومشاهدته لحال الاهوازيين الصعبة تدل على صدقهم ومظلوميتهم

في النقيض نرى مجلس شورى النظام يصوت بعدم الموافقة على نسبة 1.5 في المئة وهي نسبة ضئيلة من عائدات النفط للاهواز وتبقى حكومة الجمهورية الاسلامية وحدها التي تجيز لنفسها نهب الثروة النفطية للشعب العربي الاهوازي رغم ان مجلس وزرائها قد اقر قانون تخصيص مبلغ 1.5 في المئة من البترول الايراني وهو مبلغ ضئيل جدا لتنمية المنطقة

وهذا يعكس مدى الاجحاف والظلم الواقع علينا وينطبق علينا هنا قول الشاعر: العيس في البيداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول

ان ابناء الاهواز العربية يطالبون مثلهم مثل غيرهم بتقسيم الثروة بشكل عادل, عندما ننظر الى السودان مثلا تم تحديد نسبة 50 في المئة من نفط الجنوب للجنوب ونحن لسنا بمعزل عن ذلك ونرى اليوم في العراق هناك مشروع تقسيم الثروة والفيديرالية مع تحفظنا على ذلك, في الجانب الثاني نحن احق بالفيديرالية كحد ادنى لان ايران فيها قوميات وطوائف اكثر من العراق بكثير, وايضا نطالب بالاعتراف باللغة العربية لغة

رسمية ثانية في ايران لان هناك اكثر من ستة ملايين عربي في الاهواز اذا قبلنا جدلا بان نحن ضمن النسيج الايراني. وايضا هناك اللغات الكردية والاذرية والبلوشية والبختيرية

نحن في الاهواز نحذر النظام اذا كان حريصا على وحدة اراضيه ان يعيد الحقوق الى اصحابها ويفعل المادتين 15 و19 من الدستور الايراني اللتين تنصان على حقوق القوميات غير الفارسية التي ظلت مجمدة في العهد الملكي والاسلامي ان شعب الاهواز هوشعب مسالم حريص على الاخوة الاسلامية فهل من العدل هذا الظلم الواقع علينا من نظام ينادي بحماية المستضعفين والمحرومين والعدل والمساواة؟ وبدا يظهر للعيان زيف تلك الشعارات التي استخدمها النظام كغطاء للظلم والعدوان على الشعوب الايرانية وبالاخص القوميات غير الفارسية التي تشكل بمجموعها 55 في المئة من سكان ايران ويبقي الفرس اقلية مقارنة بالقوميات الاخرى

ان النظام يقوم هذه الايام بمداهمات واعتقالات تعسفية ظنا منه انه يستطيع لجم انتفاضة شعبنا الباسلة وتصفية رموزها ونحن نقول له ان التجارب اثبتت كلما زاد الظلم اقترب الظالم من نهايته واضمحلال سطوته ان الاحتلال الايراني للاهواز لابد ان يضمحل وان حقنا في العيش بحرية لابد ان يتحقق ولوبعد حين وهنا نذكر بقول الشاعر ابو القاسم الشابي: اذا الشعب يوما اراد الحياة __ فلا بد ان يستجيب القدر __ ولا بد لليل ان ينجلي __ ولا بد للقيد ان ينكسر

ملاحظة *

وصلنا هذا النداء وبدورنا نقوم بايصاله الى ابناء شعبنا الابي على الضيم * نداء موجه الى كافة الاخوة والاخوات الاعلاميين والاعلاميات العربستانيين * بشكل خاص والعرب بشكل عام وجهوا خطاباتهم وتركيزكم من خلال وسائل اعلامكم ((المرئية والمقروءة والمسموعة)) على التنويه من مخاطر الاقتتال الداخلي هذه الايام خاصة بسبب ما تزرعه الايدي الفارسية الخبيثة في اقليم عربستان بمعية بعض المتعاونين معها من ضعفاء النفوس : من ((بعض)) رؤساء القبائل و((بعض السادة)) ممن يعزفون على وتر الطائفية الصفوية البغيضة وهم يهدفون الى تسهيل وتعجيل بيع الاراضي العربية الى الفرس والتجار منهم على وجه خاص , خصوصا في مناطق مثل : جزيرة صلبوخ والمحمرة وعبدان وغيرها ... بالاضافة الى انتشار الاحتقان بين عامة الشعب حيث تشير المعلومات الواردة مؤخرا عن شبه الاقتتال الحاصل بين بعض القبائل العربية هناك بفعل مشروع ((سيد حسين)) وزمرته .. فنرجو من الاخوة والاخوات اصحاب الشأن الاعلامي تكثيف اعمالهم وتسليط الاضواء على هذه الظاهرة الخطيرة التي بدأت تتصاعد وتأخذ منحاً خطيراً في الاقليم

باحث وكاتب من الأهواز *
ahwazi80@maktoob.com

*المنذر الاهوازي

